

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال المؤلف دلت على وجوده الحوادث سبحانه فهو الحكيم الوارث اراد المؤلف رحمه الله ان يستدل على وجود الله عز وجل فاستدل بوجوده سبحانه وتعالى على الحوادث يعني ان حدوث الاشياء - [00:00:00](#)

دليل على وجود الله عز وجل وتقرير هذا الدليل ان نقول كل حادث لابد له من محدث واذا تتبعنا الاشياء وجدنا انه لا محدث لهذا الحادث الا الله عز وجل - [00:00:24](#)

ودليل هذا قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون الجواب لا هذا ولا ذاك يعني ليسوا خلقوا من غير من غير خالق ولا خلقوا انفسهم وحينئذ يتعين ان يكون لهم - [00:00:45](#)

خالقا فمن الذي خلقهم الذي خلقهم هو الله لانه لا احد يستطيع ان يقول انا الذي خلقت حتى الاب والام لا يستطيعان ان يقولوا خلقنا ماء في بطون الام لو قال الاب انا الذي خلقت ابني - [00:01:07](#)

نعم وجعلت له عينين ولسانه وشفتيه واصابع يدين ورجلين قال الناس له ها كذبت مء صدقك واين انت من الجنين في بطن امه هل شققت البطن وجعلت تسوي هذا ابدا - [00:01:30](#)

هل نفخت فيه الروح نعم ابدا اذا فهو كاذب ولا يمكن ان يدعي ذلك احد لو قال والله الذي خلقه سيدنا فلان تجدن فلان المولى العظيم الكبير وبينه قال في قبره - [00:01:55](#)

وش نقول له نقول كذبت الف مرة هذا اذهب الى قبره اما ان يكون قد اكلته الارض والا فهو جثة لا يملك لنفسه شيئا فكيف يملك لغيره واذا واذا كبرت - [00:02:19](#)

فكل احد يرد قوله اذا الحوادث دليل على وجود الله نعم الدليل ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يؤمنون ودليل عقلي ان كل حادث لابد له من محدث - [00:02:39](#)

ولا محدث للحوادث الا الله عز وجل ولكن ينبغي ان ان نسأل هل المؤلف اراد حصر الدليل على وجود الله عز وجل بهذه الطريق فقط ها؟ لا. الجواب لا فان كان اراد ذلك فلا شك ان هذا قصور - [00:03:00](#)

لان الادلة على وجود الله عز وجل الادلة كثيرة شرعية وعقلية وحسية وفطرية دلالة الفطرة على وجود الله اقوى من كل دليل لمن لم تجتله الشياطين ولهذا قال الله تعالى - [00:03:28](#)

فطره الله التي فطر الناس عليها بعد قوله فاقم وجهك للدين حنيفا بالفطرة السليمة تشهد بوجود الله ولا يمكن ان يعدل عن هذه الفطرة الا من اجتالته الشياطين ومن اجتهدت الشياطين فقد وجد في حقه مانع قوي يمنع - [00:03:58](#)

هذا الدليل اظنه انتهى الوقت اجل نقف على هذا. زين. نعم. قال رحمه الله تعالى ثم الصلاة والسلام سرمدا سرمدا. على النبي المصطفى فوز الهدى واله وصحبه الابرار مع ان يتقون مع الاصرار وبعد فاعلم ان كل العلم كفرع الى التوحيد - [00:04:28](#)

بس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. سبق ان المؤلف رحمه الله استدل على وجود الخالق حوادث وقال دلت على وجوده الحوادث - [00:04:52](#)

ولا شك ان وجود الحوادث دليل على المحدث لانه ما من حادث الا وله محدث لقوله تعالى ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون - [00:05:09](#)

فكل حادث لابد له من محدث والحقيقة ان دلالة الحوادث على المحدث دلالة حسية عقلية اما كونها حسية فلانها مجاهدة بالحس

واما كونها عقلية فلان العقل يدل على ان كل حادث لابد له - [00:05:26](#)

من محدث ولهذا سئل اعرابي بما عرفت ربك فقال له فقال الاثر يدل على المسير الاثر يدل على المسير والبصرة تدل على البعير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج - [00:05:50](#)

الا تدل على السميع البصير ها؟ الجواب بلى هذا اعرابي استدل بعقله الفطري على ان هذه الحوادث العظيمة تدل على خالق عظيم عز وجل هو السميع البصير فالحوادث دليل على وجود المحدث - [00:06:17](#)

ثم كل حادث منها يدل على صفة غير الوجود على صفة مناسبة غير الوجود فنزول المطر يدل على لا شك على وجود الخالق ويدل على رحمة وهذه دلالة غير الدلالة على الوجود - [00:06:41](#)

وجود الجذب والخوف والحروب تدل على وجود الخالق ولا لا وتدل على امر ثاني وهو غضب الله عز وجل غضب الله وانتقامه فكل حادث فله دالتان دلالة كلية عامة - [00:07:10](#)

تتشرك بها جميع الحوادث وهي احيى وهي وجود الخالق وجود المحدث ودلالة خاصة في كل حادث بما يختص به كدلالة الغيث على الرحمة ودلالة الجذب على الغضب وهكذا هل هناك ادلة اخرى على وجود الخالق - [00:07:37](#)

الجواب نعم هناك ادلة اخرى جميع الشرائع دالة على الخالق وعلى كمال علمه وحكمته ورحمته لان هذه الشرائع لابد لها من مشروع والمشرع هو الله عز وجل فجميع الشرائع - [00:08:01](#)

دالة على وجود المشرع وهو الله سبحانه وتعالى هناك دلالة ايضا اخرى نعم فيه دلالة اخرى النوازل التي تنزل بسبب دالة على وجود الخالق النوازل التي تنزل بسبب دالة على وجود المشرع - [00:08:27](#)

مثل دعاء الله عز وجل ثم استجابته للدعاء دليل على وجوده وهذه وان كانت من باب دلالة الحادث على المحدث لكنها اخص لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الله ان يغيث - [00:08:52](#)

الخلق قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا ثم نشأ السحاب وامطر قبل ان ينزل من من المنبر هذا يدل على وجود الخالق ولا لا نعم وهذا ادل من اخص من دلالة من دلالة العموم - [00:09:11](#)

اذا عندنا من الدلالات على وجوه الخالق الحوادث على سبيل العموم الشرائع الحوادث الخاصة التي تكون لسبب الرابع الفطرة الفطرة فالفطرة السليمة تدل على وجود الخالق ليست الفطرة التي ليست الفطرة التي فطر عليها الخلق - [00:09:31](#)

بل التي ابتلى عليها الانسان بل التي فطر عليها جميع الخلق حتى البهائم العجم تعرف خالقها قال الله تعالى تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم - [00:10:00](#)

ان شي يعني ماء ما من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وهل يسبح المسيح من لا يعرفه نعم لا لا يسبح الا من يعرفه فهذه اربعة اوجه كلها تدل على وجود الخالق عز وجل - [00:10:26](#)

قال سبحانه فهو الحكيم الوارث سبحانه اسم مصدر سبحة والمصدر وش المصدر تسبيح واصل هذه المادة يدل على البعد ومنه السبح في الماء لان السابح يذهب بعيدا والمراد بتسبيح الله عز وجل - [00:10:48](#)

تنزيهه المتضمنة المتضمن لبعده عن كل نقص والنقص اما ان يكون في اصل في اصل الصفة واما ان يكون بمقارنتها بغيرها ففي اصل الصفة نقول هو حي - [00:11:16](#)

علي قادر حكيم عزيز كل صفاته ليس فيها نقص حي حياة لا نقص فيها عليم علما ها لا نقص فيه سميع سمعا لا نقص فيه وهكذا او نقص باعتبار مقارنة مقارنتها بغيرها - [00:11:43](#)

وذلك بان ننزهه عن مماثلة المخلوقين لان تمثيله بالمخلوقين يعتبر نقصا فصار النقص دائرا بين شيئين اول النقص الصفة بذاتها فصفاته غير ناقصة والثاني نقصها باعتبار مقارنتها بصفة المخلوق فانه لا مقارنة بين صفات الخالق - [00:12:07](#)

وصفات المخلوق فهو منزه اذا عن النقص في صفاته وعن النقص بمشابهته او بمماثلته للمخلوقين نحن نقول في الصلاة سبحانه ربي الاعلى واني اسألكم هل انتم حينما تقولون سبحانه ربي الاعلى تستحقرون هذا المعنى - [00:12:37](#)

نعم او او تقول سبحان ربي الاعلى باعتبار انه ذكر وثناء على الله ها؟ الغالب هو هذا الغالب على الناس عموما وخصوصا انهم اذا قالوا سبحان ربي الاعلى لا يشعرون الا بالثناء على الله والتنزيه المطلق - 00:12:59

لكن ما يشعر اني انزهك يا ربي عن مماثلة المخلوقين وعن كل نقص في صفاتك ما تشعر بهذا الا قليلا - 00:13:21